نتائج وتوصيات ورشة «من أجل إعلاء قيم التسامح والتصالح وتحقيق الشراكة الوطنية الجنوبية»

عدن «الأمناء» خاص:

نظمت «مؤسسة خليج عدن للتنمية البشرية والخدمات الاجتماعية» فعالية احتفائية بمناسبة الذكرى الخامسة عشرة ليوم التسامح والتصالح الجنوبي، وورشة عمل نقاشية بعنوان «من أجل إعلاء قيم التسامح والتصالح وتحقيق الشراكة الوطنية الجنوبية»، برعاية المجلس الانتقالي الجنوبي، وعقدت الفعالية والورشة النقاشية بقاعة قصر العرب في المعلا الأربعاء المنصرم.

وناقش المشاركون في ورشة العمل النقاشية والتي وسمت بعنوان: «من اجل إعلاء قيم التسامح والتصالح وتحقيق الشراكة الوطنية الجنوبية «، أهمية التصالح والتسامح النوبي، وقدمت في الورشة 3 أوراق عمل: الورقة الأولى بعنوان: «أهمية تعزيز ثقافة الحوار والتعايش وإرساء قيم التسامح والتصالح لأبناء الجنوب العربي»، قدمها الدكتور سالم العبد الشبيبي، الورقة الثانية بعنوان: «التسامح والتصالح الجنوبي – الجنوبي» قدمها الدكتور عمر الفانوص، الورقة الثالثة بعنوان «تراث التسامح والتصالح « أعدها الدكتور ناصر العيشي.

وقد أكدت الأوراق جميعها أهمية اعتماد ثقافة الحوار ومبادئ التسامح والتصالح كثقافة وكسلوك يمارس بالفعل وليس بالقول، والى ضرورة ترسيخ قيم الحوار الناجح باعتبارها وسائل لا بديل عنها لحل الخلافات والصراعات البينية.

كما تطرقت الأوراق إلى أهمية الدور الذي لعبه الحراك السلمي الجنوبي في الدفاع عن حقوق الجنوبيين وصون كرامتهم وحريتهم وفي مواجهة كل أنواع القمع والاستبداد والظلم والتهميش والإذلال الذي مورس بحقهم منذ العام 1994م.

كما تطرقت إلى ضرورة استيعاب آراء ووجهات نظر كل ألوان الطيف السياسي والمجتمعي المختلفة، والأخذ بها لتصحيح جوانب النقص والأخطاء وترشيد لغة الحوار والتفاعل الإيجابي بين أفراد وجماعات المجتمع، ونبذ الكراهية والاستعلاء واحترام الإرادة الشعبية والانتصار لدماء الشهداء وتضحياتهم وعدم القفز عليها.

وأكد مقدمو الأوراق أهمية احترام حقوق الإنسان، وتعزيز السلوك الديمقراطي، وحرية الرأي والتعبير وحق الاختلاف، وتمكين المرأة من حقوقها السياسية والاجتماعية والثقافية، وإرساء قواعد وأسس التسامح والتصالح بين كل فئات وشرائح المجتمع الجنوبي.

وبعد الانتهاء من قراءة الأوراق فتح باب النقاش العام والمفتوح، وأكد فيها المشاركون على رغبة واستعداد كل الجنوبيين لتعميق قيم التصالح والتسامح وتجاوز آثار الماضي والاعتراف بأخطائه، واعتماد مبدأ العدالة الانتقالية وجبر الضرر، مؤكدين أن الجنوب بكل ولكل أبنائه على قاعدة احترام الحقوق وتكافؤ الفرص ونبذ التهميش والإقصاء.

وقد خرجت الورشة بعدد من التوصيات، أهمها:

أكد المشاركون أهمية تبنى المجلس الانتقالي الجنوبي تشكيل هيئة تستوعب كل مكونات وشرائح وفئات المجتمع الجنوبي (للتسامح والتصالح) تتولى إرساء قيم ومبادئ التسامح والتصالح وتعمل على تقريب الآراء ووجهات النظر بين مختلف الأطراف والقوى السياسية والاجتماعية.

أكد المشاركون على أهمية تكريس مبدأ لغة الحوار الناضج والمسئول في أوساط المجتمع الجنوبي ونبذ الكراهية والاستعلاء.

أكد المشاركون احترام إرادة شعب الجنوب ودماء وتضحيات الشهداء وعدم القفز عليها.

أكد المشاركون بأهمية تمتين العلاقة مع دول التحالف العربي بقيادة المملكة العربية السعودية.

نشر ثقافة حقوق الإنسان وتفعيل دور مؤسسات المجتمع المدني، الناشطة في المجال الحقوقي والمدني وتعزيز مفهوم الديمقراطية.

أكد المشاركون على احترام حقوق المرأة وتمكينها سياسيا واجتماعيا.

معالجة أخطاء الماضي باعتماد مبدأ العدالة الانتقالية وجبر الضرر.

التأكيد على حق الجنوب كشعب في استعادة دولته وسيادته على أرضه وقراره السياسي والسيادي.

نشر ثقافة التسامح والتصالح بين أوساط المجتمع وبالأخص تلاميذ المدارس وشباب الجامعات من خلال البرامج التوعوية الموجهة لتعزيز انتمائهم لوطنهم وهويتهم وموروثهم الحضاري والتاريخي.

تفعيل دور وسائل الإعلام الجنوبي وترشيد الخطاب الإعلامي بما يعزز وحدة وتماسك نسيج المجتمع الجنوبي والابتعاد عن لغة التخوين والتحريض على الكراهية والعنف، ورفع مستوى كفاءة ومهنية المؤسسات الإعلامية والثقافية ومنتسبيها.

مدير مديرية المنصورة لـ«الأمناء»:

الخدمات وإزالة العشوائي وتأهيل الطرقات تتصدر برنامجنا الاستثماري لعام ٢٠٢١

عدن «الأمناء» أحمد حسن العقربي - قيصر ياسين:

تشهد مديرية المنصورة في العاصمة الجنوبية عدن، منذ بداية يناير عام ٢٠٢١م، حركة كبيرة، ولا زالت حركة نشاط ملفتة للنظر استهدفت إزالة البناء العشوائي وإعادة تأهيل الطرقات والمؤسسات التربوية وبناء المدارس، ناهيك عن تحريك المياه الراكدة في المجال الاجتماعي والشبابي بالإضافة إلى النظافة والإصحاح البيئي.

وفي تصريح خص به «الأمناء» أكد مدير عام مديرية المنصورة أحمد علي الداؤودي - الذي بدأ حديثه معنا أكثر تفاؤلاً بعام ٢٠٢١م الذي سيكون، بحسب قوله، حافلاً بمختلف المشاريع التنموية والبيئية والاجتماعية والشبابية - أن «قيادة المديرية وطاقم السلطة المحلية يواصلون على قدم وساق تنفيذ توجيهات محافظ العاصمة عدن أحمد حامد لملس في إزالة العشوائي والعوائق والأكشاك والبناء العشوائي حول وداخل المتنفسات والحدائق العامة، وهي أعمال مخالفة للقانون، ولا زال العمل متواصلا في تنفيذ توجيهات المحافظ حتى يعود لعدن مشهدها الجمالي والحضاري».

وأضاف: «سائرون في إنجاز هذه المهمة رغم الصعوبات التي نواجهها، لكننا لمسنا وعياً كبيراً من قبل المواطنين الذين عبروا عن ارتياحهم لإزالة العشوائي لنعيد النظافة والجمال والبهاء لهذه المديرية الواعدة بالخير».

وتابع: «سيتم في ضوء خطة المحافظة اعتماد المتنفسات في المديرية وإعادة تأهيلها وخصوصاً الحدائق العامة والجولات والجزيرة وتحويلها إلى مسطحات خضراء جاذبة للمواطنين والعوائل، إذ سيتم إعادة تأهيل هذه المتنفسات بشكل كامل».

وفي مجال الإصحاح البيئي أفاد الداؤودي أنه تم صرف (١٠٠) برميل لجمع القمامة وتوزيعها في الأماكن المخصصة لها، ولا زالت المتابعة جارية في النقل المباشر للمخلفات التي دشنت حملتها منذ مطلع الأسبوع الماضي.

كما تطرق الداؤودي إلى إعادة تأهيل الطرقات بدعم من البرنامج السعودي ومنها إعادة تأهيل طريق شارع التسعين وكالتكس وطريق إنماء وشارع الجولة ظمران والطريق المؤدي إلى فندق كونكورد، ناهيك عن تأهيل طريق شارع الكثيري، وسوق الخضار وجولة الغزل والنسيج، عبر تنفيذ الأشغال العامة، فضلاً عن مشاريع أخرى منها نقل سوق الأسماك في المنصورة إلى كابوتا وسيتم قريباً فتح مظاريف المناقصة لهذه المشاريع خلال العام الحالي. كما تفكر قيادة المديرية وضع معالجات لأسعار الأسماك مع الهيئة العامة للمصائد حينما يتم التعامل مع الأسواق الحكومية – حسب قوله.

وفيما يتعلق بضبط أسعار المواد الغذائية والخضار قال: «هذه الأسعار سيتم تحديدها من قبل وزارة الصناعة والتجارة وتعميمها إلى المديريات، وهناك لجنة من قبل وزارة التجارة ستنزل إلى الأسواق لمراقبة ومتابعة الأسعار ونحن سنتفاعل وندعم تنفيذ هذه الضوابط في الأسواق العامة والمحلات التجارية».

المنظمات الدولية لا تؤدي مهامها الإنسانية بل تستفيد على حساب المواطن

ولدى تطرقه إلى تحريك المياه الراكدة في المجال الشبابي والرياضي في المديرية أوضح الداؤودي قائلا: «دعمنا الشباب هذا العام ٢٠٢١م بمبلغ (١٥مليون) للأنشطة الرياضية ونفذنا المرحلة الأولى من تشييد مدرج العلواني الذي سيستوعب عددا كبيرا من المشجعين».

أما في المجال الثقافي قال الداؤودي: «لدينا توجه لاستعادة المسرح في المديرية وإعادة تأهيله وتنشيط العمل المسرحي وتأهيل كادره والاستفادة من خبرات الهامات المسرحية بالمديرية لاكتشاف مواهب الشباب الإبداعية وحمايتهم من الانزلاقات الاجتماعية». وقال: «إن الثقافة هي خط الدفاع الأول».

وحول التعامل مع المنظمات الدولية المعنية لتوزيع المواد الغذائية والإغاثية والإنسانية كشف الداؤودي أن هذه المنظمات لم تؤدي المهام الإنسانية والخيرية تجاه المواطنين وإنما هي منظمات مستفيدة ومنتفعة على حساب الشعب والمواطن البسيط، وهي لم توصل المعونة إلى أصحابها الحقيقيين من المواطنين الفقراء والمحتاجين، مشدداً بأن قيادة المديرية ستعيد النظر في التعامل مع هذه المنظمات وإلزامها بضرورة التنسيق مع قيادة المديرية في هذا المجال.